

جثث الموتى الأحياء وأنا أتغذى من سمهم وأسمن على قبحهم حتى
صارت طيبة غابة يسكنها آكلة لحوم البشر .. حتى صار الانسان
هو الهولى والهولى هي الانسان ..

أوديب : لا لا .. ليس صحيحا ما قلت .. ليس الأكل والمأكول سواء ..
الصوت : وهم آخر .. حلم من أحلامك .. لو قدر المأكول لاكل الأكل ..
أوديب : لقد قتلتك من أجل الضحايا .. علمتهم أن يقفوا على أقدامهم
ويعرفوا أنفسهم ..

الصوت (ضاحكا) : هل عرفوها ! لو ملكوا أنفسهم ما احتجت أن
تقتلنى وتقتل جدتى الساذجة .. لو صاروا سادة أنفسهم ما احتاجوا
بطلا مثلك يصبح أسطورة كى يأتى بطل آخر ينقذهم منك ويصبح
أسطورة ...

أوديب : وما ذنبى أو ذنبهم فى المؤامرة التى دبرت لنا ؟ ما ذنبى أو ذنبهم
إذا كان كلاهما ..

الصوت : تيريزياس وكريون ؟ لم تخل المدن منهما أبدا . لن تخلو المدن
منهما ومن أعوانهما . وتدور الدورة أبدا يا أوديب ..
أوديب : بل تتوقف . لابد أن تتوقف كما حطمت أسطورة جدتك ساحطم
أسطورتك .

الصوت : والأسطورة التى نسجت حولك وقبل مولدك ؟
أوديب : كذب . سأثبت أنها كذبة .

الصوت : ليتها كانت كذلك يا أوديب ..

أوديب : الرسول الذى جاء من كورنثة قد وضع كل شىء تحت عين الشمس
وأمام عين الشعب . انتى لم أقتل أبى ، لأن بوليبيوس العجوز مات
على فراش المرض والشيخوخة . أما ميروب فسوف أزورها مع
زوجتى بعد أن نبيد الأسطورة ونرفع الوباء وتطهر من الرجس .

الصوت : لن نتطهر منه الا حين تطهر نفسك .

أوديب : المهم أن أظهر شعبي ..

الصوت : ليلوثة رجس آخر .. ويحل عليه وباء آخر .. وأبعث حية
من جديد ..

أوديب : كذب ! كذب ! ستموتين الى الأبد ..

الصوت : أتظن هذا ؟